

ترشيح الدكتور بلال الأرفه لي لنيل جائزة مجمع الملك سلمان للغة العربية

في ظلّ ضغوطات العمل الجامعيّ وكثرة متطلّباته، يجد الباحثون اليوم صعوبةً في إثبات حضورهم على أكثر من ساحة. أمّا الدكتور بلال الأرفه لي فهو من الباحثين القلائل الذين يحضرون بقوةً على الساحات التعليميّة والبحثيّة والتثقيفيّة والتنمويّة في آنٍ واحد. يحمل من المعرفة والإلمام ما يكفي لمعالجة قديم الموروث الأدبيّ وحديثه، وتُشكّل كتبه اليوم أساسًا في تدريس أيّ مساقٍ جامعيّ يتناول المقامات أو التصوّف الإسلاميّ أو الدراسات القرآنيّة أو فنّ الاختيار الأدبيّ. لهذه الأسباب وغيرها، نجد الدكتور بلال الأرفه لي جديرًا بجائزة الملك سلمان للغة العربية عن فئة أبحاث اللغة العربية ودراساتها العلميّة، ونلخص دواعي ترشيحنا في قسمين يعرّفان به وبطبيعة عمله وأبرز مؤلّفاته وأهمّيّتها.

1) ما هي أبرز مؤلّفاته؟ وكيف غيّرت مسار الدراسات الأدبيّة؟

في رصيد الأرفه لي عشرات المقالات الأكاديميّة التي تمثّل طيفًا واسعًا من الاهتمامات البحثيّة، وتعكس حرصه على مقارنة الأدب بالنظر في أنواعه المختلفة وتشابكه مع اختصاصاتٍ أخرى، نحو علاقة الأدب بكلّ من القرآن والحديث والفقه والنحو. وللأرفه لي اهتمامٌ خاصّ بتحقيق التراث العربيّ المخطوط، إيمانًا منه بأنّ التحقيق ضروريٌّ لتطوّر حقل الدراسات العربيّة. أبرز مؤلّفاته:

- فنّ الاختيار الأدبيّ: أبو منصور الثعالبيّ وكتابه *يتيمة الدهر* (The Anthologist's Art: Abū Maṣṣūr al-Tha'ālibī) (Brill, 2016) (and His *Yatīmat al-dahr*)

يصحّح هذا الكتاب بعض المفاهيم الأكاديميّة الخاطئة المتعلّقة بكتب الاختيارات الأدبيّة، ويؤكّد أنّ هذا النوع الأدبيّ لا يخلو من الأصالة والإبداع، متخذًا *يتيمة الدهر* للثعالبيّ مثالًا على ذلك.

- مقامات بديع الزمان الهمدانيّ: التّأليف، والنصوص، والسياقات (-) *Maqāmāt of Badī' al-Zamān al-Hamadānī* (Reichert, 2022) (Hamadhānī: Authorship, Texts, and Contexts)

هذا الكتاب هو ثمرة سنوات طويلة من البحث في فنّ المقامات، تمكّن فيها الأرفه لي بالاكتشاف والتحقيق من بناء قاعدة نصيّة جديدة لدراسة *مقامات الهمدانيّ* بدلًا من الطبعة الشهيرة المحرّفة التي استندت إليها تحليلات الباحثين المعاصرين.

2) ما المناصب التي يشغلها؟ وما المشاريع التي يشارك فيها؟

يشغل الأرفه لي منصب أستاذ كرسيّ الشيخ زايد للدراسات العربيّة والإسلاميّة في الجامعة الأميركيّة في بيروت. وشغل سابقًا منصب أستاذ كرسيّ صوفيا للدراسات العربيّة في جامعة ولاية أوهايو. وهو عضوٌ فاعلٌ في هيئات تحريريّة لعددٍ من المجلّات

الأكاديمية المحكّمة: *مجلة الأدب العربي (Journal of Arabic Literature)*؛ و*مجلة الأبحاث* - الجامعة الأميركية في بيروت؛ و*مجلة المركز* - مركز أبوظبي للغة العربية. ويشارك في تحرير عددٍ من سلسلات الكتب العالمية، أبرزها سلسلة الشيخ زايد للدراسات العربية والإسلامية، وسلسلة الدراسات القرآنية (Qur'anic Studies) - بريل، ودليل الدراسات الصوفية (Handbook of Sufi Studies) - بريل. هذا فضلاً عن عمله في اللجنة العلمية التابعة لمركز أبوظبي للغة العربية، واللجنة العليا لمشروع كلمة، ومشروع المكتبة العربية لترجمة الأدب العربي في جامعة نيويورك أبوظبي. يسعى الأرفه لي تجديد الخطاب مع العربية وتعزيز حضورها في الفعاليات الثقافية، ولذلك يقدم عشرات الندوات والمحاضرات كل عام، ويشارك في أهم المهرجانات الأدبية. ويغتنم كل مناسبة لبث الوعي في العالم العربي عن قضايا الترجمة والتحقيق والنشر من أجل استعادة المرجعية في الحقل ووقف الاستعمار المعرفي. أخيراً، نتمنى أن تُكرّم مساعيه المحمودة بجائزة مجمع الملك سلمان للغة العربية، لتكون دافعاً قوياً له لاستكمال المسير.

د. إيناس خنسه

رئيسة دائرة اللغة العربية ولغات الشرق الأدنى

الجامعة الأميركية في بيروت

